مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

20-02-2022

العدد: 3507

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

رغم مرور 8 سنوات.. مجزرة تجمع المزيريب لا تزال حاضرة في الأذهان

- الأونروا.. 19 ألف لاجئ فلسطيني سوري في الأردن
- هيئة إغاثية ورابطة عمل أهلي يبحثان أوضاع الفلسطينيين شمال سوريا
- ظاهرة الدراجات النارية مصدر للرعب في مخيم سبينة

آخر التطورات

رغم مرور ثمان سنوات على مجزرة المزيريب جنوب سورية، فإنها ما زالت حاضرة في أذهان ووجدان اللاجئين الفلسطينيين وأبناء درعا، وغائبة في ملفات المؤسسات الدولية والحقوقية لمحاسبة الفاعلين، حيث شهدت مقتل وجرح العشرات من الفلسطينيين بينهم أطفال .

ففي يوم 18/ شباط - فبراير / 2014 قصفت قوات النظام السوري تجمع المزيريب بالبراميل المتفجرة، واستهدفت مدرسة عين الزيتون والمستوصف الصحي التابعان لوكالة الأمم المتحدة الأونروا، أثناء تواجد الطلاب داخل المدرسة، ما أدى إلى قضاء 15 ضحية بينهم 3 أطفال من عائلة واحدة وعشرات من الجرحى.

وطالبت الأونروا حينها أن تنفذ أطراف النزاع في سورية التزاماتها المنصوص عليها بموجب القانون الدولي، وبأن تمتنع عن الخوض في نزاعها في مناطق المدنيين، وحملتهم مسؤولية ضمان حماية المدارس والمستشفيات والمنشآت التابعة للأمم المتحدة من أية هجمات واعتداءات أخرى .

في حين نفى "أحمد مجدلاني" عضو الوفد الفلسطيني إلى سورية ووزير العمل في السلطة الفلسطينية أن يكون هناك أي تجمع فلسطيني في بلدة المزيريب، واعتبر أن التجمع الوحيد في درعا هو مخيم درعا وفي سورية هناك أحد عشر تجمعاً وليس بينهم المزيريب.

علماً أن بلدة المزيريب التي تقع على بعد أحد عشر كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة درعا جنوب سورية، كان يقطنها نحو ثمانية آلاف وخمسمائة لاجئاً فلسطينياً جلهم من شمال فلسطين، كما أنهم يستضيفون المئات من العوائل النازحة من مخيم درعا، وفيها أربع مدارس ومستوصف للأونروا.

في سياق مختلف أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا"، في تقريرها التي أصدرته للمطالبة بميزانيتها لسنة 2022 في الاجتماع الذي عقدته مع ممثلي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الذي عقد في جنيف قبل عدة أيام، أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين المتواجدين في المملكة الأردنية ووفقاً لقاعدة بياناتها الجديدة يقدر بـ (19) ألف لاجئ حتى نهاية عام 2021، يقيم منهم 349 في حدائق الملك عبد الله، حيث يواجهون قيوداً على الحركة وعدداً من المخاوف المتعلقة بالحماية.

كما أوضحت الوكالة الأممية في تقريرها أن 100٪ من الأسر الفلسطينية السورية في الأردن بحاجة إلى مساعدات نقدية طارئة، وذلك بسبب أوضاعهم المعيشية وظروفهم الاقتصادية المتدهورة ونقص فرص العمل وانتشار البطالة في صفوفهم .

وكانت الأونروا أشارت في احصائيات سابقة نشرتها على موقعها الإلكتروني إلى أن عدد اللاجئين الفلسطينيين السوريين في الأردن والمسجلين لديها حتى نهاية شباط/فبراير 2021، وصل إلى ما يقارب من 17'500 لاجئ فلسطيني سوري.

ويواجه اللاجئون الفلسطينيون السوريون في الأردن أوضاعاً قانونية ومعيشية غاية في السوء، ويعيشون في خوف دائم من أن تتم إعادتهم قسرياً إلى سوريا، حيث إن غالبيتهم دخلوا بطرق غير نظامية، ويعانون من محدودية الحركة وسبل الوصول للفرص الوظيفية والخدمات والإجراءات المدنية والقانونية والصحية ."

من جهة أخرى نظم وفد من هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية زيارة يوم 17 شباط/ فبراير 2022 إلى رابطة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، وذلك لبحث أوضاع المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، ومناقشة سبل تحسين أوضاعهم في مختلف الجوانب المجتمعية والمدنية والإنسانية .

واتفق الطرفان خلال اللقاء على ضرورة التنسيق والتعاون الدائم بينهما، خاصة أنهما الجهتان الوحيدتان اللتان تعنيان بشأن الفلسطينيين في الشمال السوري، وذلك بهدف الدفاع عن حقوقهم الفردية والجماعية، وحماية هويتهم الوطنية الفلسطينية، وتحشيد وتوحيد أصواتهم ومطالبهم، ضمن المجتمع السوري الذي يشكلون جزءاً أصيلاً وفاعلاً من نسيجه الوطني والمجتمعي.

ويبلغ عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من مخيم اليرموك وخان الشيح وحندرات وجنوب دمشق إلى الشمال السوري، ما يقارب 1488 عائلة تعاني ظروفاً معيشية قاسية نتيجة شحّ المساعدات الإغاثية، وعدم توفر أدنى مقومات الحياة والمتطلبات الأساسية، والتهميش المتعمد لهم من قبل السلطة والفصائل الفلسطينية ووكالة الأونروا.

بالانتقال إلى ريف دمشق تثير ظاهرة انتشار الدرجات النارية جدلاً وسجالاً كبيراً في مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، بسبب كونها مصدر رعب وخطر على حياة الأهالي من نساء وأطفال ومسنين ورجال .

ووفقاً لمراسل مجموعة العمل في ريف دمشق أن خطر الدرجات النارية المنتشرة على امتداد الجغرافيا السورية لا سيما في الأرياف والضواحي، لا يتوقف عند بث الرعب والخوف وإزعاج المارة في شوارع وأزقة المخيم، بل يتعدى ذلك إلى إزهاق أرواح المدنيين وسائقي الدراجات النارية، بسبب السرعة الجنونية التي يقود بها، والتهور وعدم التقييد بالقوانين المرورية .

وأضاف مراسل مجموعة العمل أن ظاهرة قيادة الدراجات النارية بسرعة جنونية من قبل الأطفال والمراهقين باتت أمر اعتيادي، فهو مزعج للمارة في شوارع بلدة سبينة وأزقة مخيمها الفلسطيني، وكأنهم يتسابقون في إحدى حلبات السباق، مشيراً إلى أن سائقي الدرجات النارية يقومون بتركيب (اشطمان) لدراجتهم يعمل على إصدار صوت و ضجيج قوي جداً، كما أنهم يقودونها على عجلة واحدة، وهذا الأمر الاستعراضي يشكل تهديد مباشر لحياة المواطنين الموجودين في الشوارع، إضافة إلى أنهم يقومون بتبديل أضواء الدراجة بأضواء مبهرة، مما يسبب عدم رؤية لسائقي السيارات خصوصاً عندما يسيرون بعكس الاتجاه.

فيما ارتفعت أصوات أهالي المخيم تطالب الجهات المسؤولة والسلطات الأمنية بوضع حد لمثل هذه التصرفات التي تدل على «الفلتنة والزعرنة والاستهتار بحياة الناس»، وتوقيف كل من يروّعهم عند حده، بحسب قولهم.